مشغلا لتعليم البنات والسيدات في الجهة الغربية مختلف الاشغال اليدوية ، وقد خصصت غرفة لكل نوع من انواع العمل ولكل غرفة معلمة ماهرة تشرف عليها • فهذه للخياطة ، وهذه للتطريز ، وهذه لحياكة الصوف، وتلك للمبتدئات، وغيرها للرسم والتحضير، وخصص جعل لكل من تتقن العمل وتتمكن من الانتاج • ثم الحق بالمصنع فرع لحياكة السجاد ، اشرف عليه معلمون من الارمن ، الذين اشتهروا في هذا النوع من العمل • وبلغ عدد العاملات فيه حوالي الالف ، وكنّ يتناولن ظهرا طعـاما يطبخ لهن في مطابخ المصنع ، ثم يأخذن رغيفا كبيرا من الخبز عند انصرافهن الى بيوتهن مساء ، ولم تمض مدة حتى اصبحت اشغال المصنع محط انظار سيدات بيروت ، اللواتي اقبلن على الشراء منه ، او التوصية على ما يبغينه من مختلف الاشغال • كما اصبح مقصدا لكل عروس تتمنى جهازا يتميّز بالدقة والذوق الرفيع • فكان كأنه خلية نحل• وكانت السيدات والآنسات القائمات عليه لا يهدأن عن الحركة ، وما اكثر ما مرت عليهنّ ايام لم يذقن فيها طعاما لعدم وجود الوقت لذلك • والحقيقة ان المصنع كان قلعة ردّت عن العائلات المستورة غائلة الجوع ، وذل اللجوء الى بذل ماء الوجه في سبيل لقمـة العيش • اما الملاجيء ، فقد بدأت تجمع الاولاد الجائعين مـن الطرقات او مـن البيوت التي اغلقت ابوابها على الجوع والالم والمرض • فكنا نأخذ الولد فيبـدأ بقص شعره ، ثم يرسل الى الحمام ، حيث تستلمه ايد رحيمة ، فتزيل عنه ما تراكم عليه من اوساخ، ثم يسلم للعناية الطبية التي تقرر حالته الصحية، وخصصت غرفة للمرضى منهم • وألحق الباقون بصفوف يتعملون فيها شيئا من القراءة والكتابة • وكذلك صغيرات البنات كن ينلن عنايـة

Twitter: @abdullah1904